

## بداية العابد وكفاية الراهن(٦١) | الشيخ خالد المشيقح

خالد المشيقح

افضل تطوع البدن بعد الجهاد والعلم صلاة التطوع واكدها كسوف فاستسقاء فتراویح هذا الجابر الثاني من او  
الجابر الثالث من جوابر الصلاة وهي صلاة التطوع قال لك افضل التطوعات في البدن الجهاد هذا الامام احمد رحمه الله -  
00:00:14  
يقول افضل التطوعات الجهاد. تطوعات المدنية الجهاد ثم العلم ثم الصلاة الشافعي يقول افضل الصلاة ابو حنيفة الافضل العلم والرأي  
الاخير ان هذا يختلف باختلاف الاشخاص واختلاف الاحوال من الناس قد يكون الافضل في حقهم الجهاد ومنهم من يكون الافضل  
في حق العلم - 00:00:39

ومنهم من يكون الافضل في حقه الصلاة فهو يختلف باختلاف الاشخاص واختلاف الاحوال. ويidel لهذا ان اجوبة النبي صلى الله عليه  
 وسلم اختلفت فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن اليمان وافضل اليمان فيجيب بجواب. ويسأل عن الاسلام وخير الاسلام  
 فيجيب بجوابه - 00:01:08

وذلك لاختلاف السائلين ونقول بان هذا يختلف اختلاف الاحوال والاشخاص قال واكدها يعني اكد صلاة التطوع الكسوف. كسوف هي  
 اكد الصلوات لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بها كما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ولها - 00:01:31  
 بعض العلماء يرى وجوبها كما سأتينا ان شاء الله استسقاء انما الاستسقاء بعد الكسوف لأنها لدفع الحاجة فتراویح بانها تشرع لها  
 الجماعة فوتر لأن الوتر امر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

بعض العلماء كالامام ابي حنيفة رحمه الله يرى وجوبه والاقرب في ذلك ان يقال الافضل الكسور ثم بعد الكسوف الوتر ثم بعد الوتر  
 الاستسقاء ثم التراویح. لأن الوتر مؤكد سنة مؤكدة - 00:02:16

ولهذا اه ابو حنيفة يرى وجوبه وابن تيمية يقول يجب على من يقوم الليل الى اخره الاستسقاء لأنها لدفع حاجة التراویح لأن  
 التراویح تشرع لها الجماعة ثم بعد ذلك السنن الرواتب - 00:02:35

قال واقله ركعة. الوتر اسم في الركعة او الثلاث او الخمس او السبع او التسع المتصلة الوتر اسم للركعة او الثلاث او الخمس او السبع  
 او التسع المتصلة ويقول لك المؤلف رحمه الله اقله ركعة - 00:02:59

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل. وايضاً حديث ابن عمر في الصحيحين صلاة الليل مثنى مثنى الى ان قال  
 عليه الصلاة والسلام. فإذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة توثر له ما قد صلى - 00:03:22

الایثار برکعة ورد عن عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك اكثره احدى عشرة اكثيره احدى عشر  
 ركعة الامام مالك رحمه الله يقول الوتر ركعة واحدة - 00:03:40

الوتر ركعة واحدة. ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات لكن احمد يقول لك اقله ركعة وакثره احدى عشر وهذا هو الصواب يعني ما ذكره  
 المؤلف رحمه الله تعالى والصواب اكثيره احدى عشرة - 00:03:56

في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة في  
 الصحيحين لكنه ايضاً ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه زاد الى ثلاثة عشرة - 00:04:14

ابن عباس وحيث عائشة ورد ايضاً انه نقص فيكون الهدي الغالب على وتر النبي صلى الله عليه وسلم هو احدى عشرة وربما زاد وربما  
 قال رحمه الله وادنى الكمال ثلاثة - 00:04:30

بسالمين ويجوز بواحد سرداً. يعني اذا اوتر بثلاث فله صفتان اما ان يسلم سالمين صلى ركتتين ثم يسلم ثم ركعة ثم يسلم كما جاء

في حديث ابن عمر في مسند احمد - 00:04:50

ويجوز سردا بثلاث ان اسردتها ثلاثا لا يجلس الا في اخرها كما جاء في حديث ابي بن كعب ابي داود وايضا هذا وارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما تقدم ان السنن التي وردت على وجوه متنوعة تارة يفعل هكذا وتارة يفعل - 00:05:08  
كذا وان اراد ان يوثر بخمس سردا تشهد وسلام السبع ايضا يسردتها سردا بتشهد واحد وسلام واحد وجاء في مسند احمد بالنسبة للسبعين بتشهدين تشهد بعد السادسة تشهد بعد السابعة - 00:05:27

اذا اراد ان يوثر بتسعة فيسردتها سردا بتشهدين وسلام واحد التشهد بعد الثامنة وبعد التاسعة ثم يسلم ان اراد ان يوثر باحدى عشرة فقد ذكر الشافعى والحنابلة اربع صفات لكن يتجلى له حديث عائشة وهو الاحوط - 00:05:52

انه يسلم من كل ركعتين حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر احدى عشر ركعة يسلم من كل ركعتين - 00:06:15

قال ووقته ما بين العشاء والفجر يعني وقت الوتر ما بين صلاة العشاء سواء فعلها في وقتها او مجموعة مع المغرب خلافا للامام مالك رحمة الله الى طلوع الفجر ما تقدم في حديث عائشة يصلى ما بين صلاة العشاء - 00:06:32

الى طلوع الفجر يعني احدى عشر ركعة قال وهذا اللي ذكر المؤلف هو الصواب والرأي الثاني المالكي يجعلون الوتر وقف ظرورة وبعد طلوع الفجر قد ورد هذا الايثار يعني عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد طلوع الفجر - 00:06:54

ويجعلونه وقت ظرورة لكن ما دلت له السنة عائشة وحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان وقت صلاة الليل والوتر ينتهي بطلوع الفجر قال ويقنت فيه بعد الركوع ندبا - 00:07:17

تقديم الكلام على القنوت قال لك المؤلف رحمة الله بعد الركوع كما جاء في حديث ابي هريرة في قنوت النوازل بيوت النوازل النبي صلى الله عليه وسلم قنادة بعد الركوع - 00:07:36

وايضا وانشاء قنادة قبل الركوع كما جاء عن الصحابة الوارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وابي وانس والبراء. هؤلاء كلهم ورد عنهم القنوت قبل الركوع - 00:07:48

وعلى هذا يكون من الصيغ التي وردت على وجوه متنوعة تارة يقنت قبل الركوع وتارة يقنت بعد الركوع قبل الركوع كما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم بعد الركوع كما جاء في قنوت النوازل من حديث ابي هريرة وغيره - 00:08:14

قال فيقول جهرا بخلاف يعني يقول جهرا اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونشتني عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد - 00:08:36

واليك نسعي ونحفذ نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافار ملحق. هذا ورد عن عمر رضي الله تعالى عنه نحوه ورد عن عمر في مصنف عبد الرزاق اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت - 00:08:53

وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت جاء في الحديث الحسن ابن علي في - 00:09:12

ابي داود الترمذى قال اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. هذا جاء في حديث علي علي في مسند احمد - 00:09:26

وابي داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة لكتبه ضعيف هذا الحديث قال ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ان يسلم ثابتة عن الصحابة نعم ثابتة عن الصحابة وعلى هذا - 00:09:45

لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها ثابتة على الصحابة وعلى هذا لا يداوم عليها. تارة يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وتارة لا يصلى قال ويؤمن من مأمور - 00:10:01

المأمور يقول امين وهذا بلا خلاف ويدل لذلك حديث ابن عباس في قنوت النوازل يدعوه ويؤمن من خلفه. قال يدعو ويؤمن من خلفه كما في مسند احمد وابي داود قال ثم يمسح وجهه بيديه هنا وخارج الصلاة - 00:10:16

نعم بحيث يزيد يمسح اذا انتهى مسح وجهه بيقول لك المؤلف هنا في القنوت وايضا دعاء اذا دعا خارج الصلاة يقول لك يمسح وجهه وهذا دل له حديث السائب ابن يزيد - [00:10:38](#)

في مسند احمد سenn ابي داود لكن الامام احمد رحمه الله تعالى يقول لم اسمع به شيئا وابن تيمية يقول ورد فيه حديث او حديثان لا تقوم بهما حجة وعلى هذا يظهر والله اعلم انه لم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يشرع - [00:10:54](#)  
ان يمسح وان كان بعض اهل العلم كابن حجر قال بأنه لان الحديث له طرق وله شواهد يرتفق الى درجة ان يكون حسنا على كل حال الامر في هذا واسع - [00:11:17](#)

قال والرواتب المؤكدة عشر ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر هذا مذهب احمد والشافعي ان السنن الرواتب عشر ركعات وعند ابي حنيفة - [00:11:34](#)

ان السنن الرواتب ان السنن الرواتب ثنتي عشرة وعندها الامام مالك رحمه الله لا حد لها الامام مالك لا يقيدها بحد والاقرب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة. انها ثنتا عشر ركعة - [00:11:57](#)

ويدل ذلك حيث امي حبيبة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى لله ثنتي عشر ركعة تطوعا غير الفريضة الا بنى الله في يوم وليلة - [00:12:13](#)

تنتعش ركعة تطوعا غير الفريضة الا ببني له بهن بيت في الجنة الذي يظهر والله اعلم ما ذهب اليها الامام ابو حنيفة وهو احוט ان يصلی اثني عشر ركعة اربع قبل الظهر - [00:12:29](#)

وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر هذا هو الاحوط والله اعلم وقد ورد نعم المؤلف رحمه الله يقول عشر كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - [00:12:48](#)

في الصحيحين انه حافظ على النبي وسلم عشر ركعات. ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر ورد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی قبل الظهر اربع ركعات - [00:13:09](#)

هذه الاربع ابن عمر قال ركعتين قبل الظهر وعائشة تتقول ورد عنها وسلم كان لا يترك في بيته اربع ركعات قبل الظهر بعض العلماء قال تارة يصلی ركعتين قبل الظهر تارة يصلی اربع - [00:13:28](#)

ابن القيم قال لا هذه الاربع ليست التي ذكرت عائشة ليست داخلة في السنن الرواتب وانما هي صلاة مستقلة عند زوال الشمس وقيل بأنه يأخذ بالاكثر كما ذكرنا هو مذهب ابي حنيفة - [00:13:50](#)

يصلی تنتعش ركعة يقول هذا هو الاحوط وقيل ان صلى في البيت صلى اربعا صلى في المسجد صلى ركعتين لكن الاحوط انه يصلی ثنتي عشر ركعة اربع قبل الظهر سواء صلاها في البيت - [00:14:07](#)

او صلاها في المسجد قال قال رحمه الله واكدها الفجر. يعني اكد هذه السنن الفجر وفيها فضل عظيم قد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:14:26](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا تدعوهما ولو طردتم الخيل في حديث عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر هي - [00:14:48](#)

وهاتان الركعتان ركعتا الفجر يشرع فيهما سنن السنة الاولى القراءة يستحب هل يقرأ فيهما بسورة الاخلاص وفي تارة وتأرة يقرأ في الركعة الاولى الآية من سورة البقرة. قولوا امنا بالله - [00:15:06](#)

وما انزل علينا ما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق الى اخر الآية وفي الركعة الثانية الآية من سورة آل عمران يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم الى اخر الآية - [00:15:27](#)

السنة الثانية التخفيف كما جاء في حديث عائشة السنة الثالثة ان يصليهما في البيت عائشة وحفصة السنة الرابعة الاضطجاع بعدهما حتى ولو كان في المسجد يضطجع وهذا الاضطجاع موضع خلاف كثير بين العلماء هل هو سنة - [00:15:41](#)

او بدعة وهل هو واجب او سنة وهل هو هل يضطجع مطلقا او لا؟ واقرب شيء انه ان اطال القيام بالليل كما جاء في حديث عائشة

عند ابن حبان ان اطوال القيام بالليل فانه يضطجع - 00:16:04

اما اذا لم يطل القيام بالليل فانه لا يضطجع وهو من السنن قال ثم المغرب المغرب يتأكد فعلها في البيت. ثم سواء يعني بقية السنن تكون على وجه السواء سنة الظهر القبلية والبعدية سنة العشاء - 00:16:23

قد تكون على وجه السواد. قال والتراویح عشرون رکعة في رمضان جماعة تراویح جمع ترویحة والترویحة في الاصل هي الجلسة نعم هي الجلسة وسميت هذه الصلاة التراویح لأن السلف رحمهم الله تعالى وقبل ذلك - 00:16:50

النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كانوا يتطيلون هذه الصلاة. فيحتاجون إلى الاستراحة ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان يصلي أربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلى أربعاء وقولها ثم قالوا ثم ها يتدلى على التراقي - 00:17:15

ما يدل على وجود الاستراحة الصحابة صلوا مع النبي وسلم حتى نعم آآ حتى ذهب أكثر الليل فقالوا يا رسول الله لو نفلت لبقيت لياتنا يعني ما بقي شيء من الليل لو واصلنا أيضا - 00:17:36

قضية الليل هذا مما يدل على ان انهم كانوا يتطيلون الصلاة. صلاة التراویح يحتاجون إلى الاستراحة كانوا يعتمدون على الاصل كما في موطن الإمام مالك وكانوا يستعجلون الخدم في الفلاح يعني في - 00:17:59

السحور لا يفوتهم من طول الاقامة من او من طول القيام. قال لك المؤلف وهي سنة سنة مؤكدة وقد سنه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن تركها خشية ان تفرض. اهل السنة والجماعة يذكرون التراویح في معتقداتهم في مصنفاتهم في العقائد - 00:18:17 مخالفة لأهل البدعة والا فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سد عائشة لكن تركها خشية ان تفرض فخرج عمر ذات ليلة لما كان في زمانه كما في البخاري - 00:18:41

فوجد الناس اوزاعا يصلي الرجل ويصلي صاته الرجل يصلى صاته الرجلين والثلاثة فقال لو جمعتهم على قارئ واحد كان امثل فعزم فجمعهم على أبي بن كعب وتميم قال - 00:18:54

برمضان يعني صلاة التراویح هي صلاة قيام رمضان جماعة في المساجد قال يسلم من كل اثنتين قوله عشرون رکعة هذا هو ما عليه اكثر اهل العلم وعند الإمام مالك انها ست وثلاثون رکعة - 00:19:14

والرأي الثالث انها احدى عشرة لما تقدم من حيث عائشة. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة والرأي الاخير ان هذا يختلف - 00:19:33

من احتاج الى ان يقصر الصلاة يزيد في الركعات وان احتاج الى ان نعم ان يطيل في الصلاة فانه يقتصر على الركعات وهذا اقرب شيء اذا احتاج ان يطيل فانه يقتصر على احدى عشر رکعة. اما اذا احتاج - 00:19:45

اه اللي يقصر الركعات يقصر القيام والركوع والسجود فانه يزيد في الركعات ولهذا آآ في زمن عمر كما في مصنف عبد الرزاق كانوا يقومون بعشرين رکعة ما ذكر المؤلف ورد ايضا - 00:20:05

ان النبي ان عمر رضي الله تعالى عنهم امرهم امر مبين وتمينا ان يقوم الناس باحدى عشرة الامر في هذا واسع لكن كما ذكر ابن تيمية ان اطالوا القيام والركوع والسجود - 00:20:24

ان اطالوا القيام والركوع والسجود فانهم يقصروا الركعات يطبقون السنة وان قصروا الهيئة اكثر الركعات قال قال رحمة الله وقتها بين سنة عشاء ووتر في مسجد وقتها بين سنة العشاء والوتر لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا القول في المسجد لأن عمر رضي الله تعالى عنه جمع - 00:20:41

الناس عليها في المسجد سلم لما صلى في بيته ائتم به الناس في المسجد قال واول الليل افضل ويوتر بعدها في جماعة. اول الليل افضل لأنهم كانوا يقومون في عهد عمر في اول الليل - 00:21:16

ولانه ارفق بالناس. ارفق بالناس والرأي الثاني ان فعلها في اخر الليل افضل في اخر الليل افضل حدث ابي هريرة في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يسألني فاعطيه - 00:21:35

من يستغفر له فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له والرأي الثالث التفصيل انه ان طمع ان يكون من اخر الليل فالافضل ان يصلى اخره

وان لم يطمع فالافضل ان يصلني اوله - [00:22:00](#)

وعلى هذا ينظر الى حال الناس فان كان ان كان الناس سيقومون اخر الليل فالافضل هو اخر الليل والا يصلون اوله رفقا بهم ويدل له حديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طمع ان يقوم من اخر الليل - [00:22:17](#) -  
فليصلی اخره فان صلاة اخر الليل مشوی في المحظورة ومن لم يطمع من اخر الليل بل يوتر اوله - [00:22:38](#)